الباب الأول

أمريكا الشمالية والولايات المتحدة

أمريكا الشمالية

قارة تقع بشكل كامل في نصف الكرة الأرضية الشمالي، ولكنها تمتد لكل من نصف الكرة الأرضية الغربي والشرقي وتعتبر أيضاً شبه القارة الشمالية للأمريكتين ويحدها من الشمال المحيط المتجمد الشمالي ومن الشرق المحيط الأطلسي والجنوب أمريكا الجنوبية ومن الغرب المحيط الهادئ.

مساحة أمريكا الشمالية قدرها حوالي ٢٤,٧٠٩,٠٠٠ كيلو متر مربع ، أي حوالي ٤.٨% من كوكب الأرض أو نحو ١٦.٥% من مساحة أراضيها بلغ عدد سكانها في شهر يوليو ٢٠٠٨ حوالي ٥٢٩ مليون نسمة وهي ثالث أكبر قارة فى المساحة بعد آسيا وأفريقيا، والرابعة من حيث عدد السكان بعد آسيا وأفريقيا وأوروبا.

أصل التسمية

لقد تمت تسمية الأمريكتين بهذا الاسم من قبل راسمي الخرائط الألمانيين مارتن فالدسميلر وماتياس رينجمان نسبة إلى المستكشف الإيطالي أمريكو فسبوتشي ويعتبر فسبوتشي هو الذي اكتشف أمريكا الجنوبية بين عامي ١٤٩٧ و١٥٠٢، وأول أوروبي يشير إلى أن أمريكا لم تكن جزر الهند الشرقية، لكنها أراضي مختلفة لم تعرف سابقاً من قبل الأوروبيين.

بالنسبة لفالدسيمولر، لا أحد يعترض على تسمية أرض بعد اكتشافها. وقد استخدم الاسم اللاتيني لفيسبوتشي (أمريكوس فيسبوتشي)، ولكن في شكل المؤنث من أمريكا، أسوة بالقارتين أوروبا وآسيا.

طرحت نظرية ألفريد هود عام ١٩٠٨ وفيها أن تسمية القارات كانت بعد تاجر ويلز،الذي يدعى ريتشارد أمريكا من بريستول، الذي كان يمول رحلة جون كابوت الاستكشافية من إنجلترا إلى نيوفاوندلاند في عام ١٤٩٧ تقدم الاعتقاد بأن مسمى أمريكا للبحاره الإسبانية المتعلق بالاسم القديم للقوطية أمريك ومعتقد آخر هو أن الاسم مأخوذ من لغة الأمريكان الأصليين.

التاريخ

سكنها الأمريكيون الأوائل الذين نزحوا عبر ممر أرضي كان بمضيق بيرنج بشمال شرق سيبيريا إلى القارة منذ ١٠ آلاف سنة قبل أنحسار العصر الجليدي الأخير واستوطنوها منذ آلاف السنين قبل أن يستعمرهم الأوربيون بعد اكتشاف العالم الجديد في القرن ١٥ الميلادي وكان هذا الممر وقتها يربط شمال غرب أمريكا الشمالية بشمال شرق آسيا.

واستطاع السكان الأوائل تسخير المصادر الطبيعية وتأقلموا مع المناخ والأرض التي كانوا يعيشون فيها وخلال آلاف السنين أقاموا لهم ثقافات وحضارت شمال شرق القارة فاستعملوا أخشاب الغابات في بناء بيوتهم وصنع قواربهم وآلاتهم الخشبية وفي جنوب غرب الصحراء زرعوا الذرة وبنوا بيوتهم من طابقين من الطوب اللبن أو المجفف في الشمس.

ظهرت فى أمريكا الشمالية حضارة النحاس وحضارة الصيادين بالبر والبحر لاسيما حول البحيرات الكبرى فى كندا والولايات المتحدة الأمريكية وكانوا بصنعون من النحاس آلاتهم بطرقه ساخناً أو بارداً لكنهم لم يعرفوا طريقة صهره ولا كيفية صبه في القوالب كما كان متبعاً في العالم القديم منذ سنة ١٥٠٠ ق.م وفي المنطقة القطبية الشمالية مارسوا صيد الأسماك والحيوانات.

لما استعمرهم الأوربيون في القرن ١٥ الميلادي، واجهوا تحديات كبيرة لكن بعضهم تعايش وتبادل التجارة معهم واستوعبوا تقنياتهم لكن الأوربيين استولوا علي أراضيهم وكانوا يبيدونهم في كندا وأمريكا وكانت هذه القبائل يطلق عليها قبائل أوننداجو وموهاك وشيروكي وكلهم كان يطلق عليهم الهنود الأمريكان، أو الهنود الحمر وفي كندا كان يطلق عليهم عادة شعب أبورجينال ولما وصل كريستوفر كولومبوس عام ١٤٩٢م أرضهم، كان عددهم يقدّر ما بين ٤٠ إلى ٩٠ مليوناً ولما جاء الأسبان وجدوا ٥٠ قبيلة هندية في الغرب بما فيها شعب بيبلو وكومانش وبيمان ويمان ، وكان لهم لغاتهم المتنوعة وجلب الأوربيون معهم الأمراض عن طريق الحرب البيولوجية كالجدري والحصبة والطاعون والكوليرا والتيفود والدفتريا والسعال الديكي والملاريا وبقية الأوبئة التي كانت تحصد السكان الأصليين.

الولايات المتحدة الأمريكيّة

الولَايَات المُتّحِدَة الأمريكِيّة جُمهُوريّة دُستُوريّة اِتِّحادِيّة تضمّ خمسِين ولاية ومِنطقة العاصِمة الاتّحادية تقع مُعظم البلادِ في وسط أمريكا الشمالِيّة، حيثُ تقع ٤٨ ولاية ووَاشِنطُن العاصِمة بين المُحِيطُ الهادِئ والمُحِيطُ الأطلسي وتحُدُّها كندا شمالاً والمَكْسِيك جنُوباً تقع ولاية ألاسْكا في الشّمال الغربيّ من القارّة، وتحُدُّها كندا شرقاً ورُوسيَا غرباً عبَر

مَضِيق بيرينج أما ولاية هاواي،وهِي عِبارة عن أرْخَبيل فتقع في مُنتصف المُحِيطُ الهادِئ كما تضُمُّ الدّولة العدِيدُ من اَلأراضِي والجُزُرٌ في الكاريبي والمُحِيطُ الهادِئ.

تَأتِي الولايات المُتّحِدَة في المَركز التّالِث من حيث المِساحة ٩.٨٣ مَليون كم2، وتحتلّ المَرْتبَة التّالِثة من حيث عَدّد السُكّان ٣٠٧ مَليون نَسَمة وتتميّز بأنّها وَاحِدَة من أكثر دُوَلِ العالَم تنوُّعاً من حيث العِرق والثّقافة، جَاء ذَلك نَتِيجة الهجرة الكَبيرة إليها من بُلدانٌ مُختلفة .

اِستوطنت المِنطقة الجُغرافِيّة التي تُشكل حالياً الولايات المُتّحِدَة الأمرْيكِيّة من قِبَل البشر لأوّل مرّة في أواخِرُ العَصْر الجلَيدِيّ الأخير أو بعده بفترة قصيرة، بعد أن عبرت قبائِل تنتمي إلى المُغُول، أو الأصفر، مَضِيق بيرينج من شَمَال آسيَا عبَر ألاسْكا واِتّجَهت جنُوباً بحثاً عن أسباب الحَياة، وقد شكّل هؤلاء أسلاف الأمريكيين الأصليين.

أما الاستعمار الأوروبي الحديث فبدأ أولاً مع الإسبان، ثم انتقل إلى الإنجليز، الذين بدأوا يفكرون فى استعمار المناطق التي تشكل اليوم الساحل الشرقي للولايات المتحدة في عهد الملكة إليزابيث الأولى، الذي شغل طيلة النصف الثاني من القرن السادس عشر، خاصة بعد تدمير الأسطول الاسباني الجبّار سنة ١٥٨٨.

تأسست البلاد عن طريق ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية على طول ساحل المحيط الأطلسي، كان أولها مستعمرة فرجينيا الإنجليزية، التي أطلق عليها مكتشفها، السير والتر رالي هذا الاسم تيمناً بالملكة العذراء إليزابيث وازدادت وتيرة الاستيطان الإنجليزي على الساحل الشرقي بعد ظهور شركات هدفت إلى تشجيع حركة الاستيطان في أراضي ما وراء البحار، التي لاقت رواجًا من الناس بسبب الأزمات الاقتصادية والبطالة والاضطهاد الديني تأسست مدينة جيمستاون سنة ١٦٠٧ في أراضي فرجينيا، فكانت أوّل استيطان إنجليزي ناجح في أراضي الولايات المتحدة المستقبلية تلى ذلك تأسيس مستعمرات أخرى وكان أبناء هذه المستعمرات يشتغلون فى الزراعة والتحطيب والتعدين والتجارة وتربية المواشي، وقد تشكّل سكانها من خليط إنجليزي وأوروبي بسبب تدفق المهاجرين الأوروبيين الآخرين إليها وأصدرت هذه المستعمرات إعلان الاستقلال في الرابع من يوليو عام ١٧٧٦، الذي أقر باستقلالهم عن بريطانيا العظمى وتشكيل حكومة اتحادية هزمت الولايات المتمردة بريطانيا العظمى في الحرب الثورية الأمريكية، وهي أول حرب استعمارية ناجحة تحصل على التحرر اعتمدت اتفاقية فيلادلفيا الدستور الأمريكي الحالي في السابع عشر من سبتمبر عام ١٧٨٧؛ وتم التصديق عليه في العام التالي مما جعل تلك الولايات جزءاً من جمهورية واحدة

لها حكومة مركزية قوية كما تم التصديق على وثيقة الحقوق في عام ١٧٩١، وتضم عشرة تعديلات دستورية لتضمن الكثير من الحقوق المدنية الأساسية والحريات.

في القرن التاسع عشر، حصلت الولايات المتحدة على أراض من فرنسا، وأسبانيا، والمملكة المتحدة، والمكسيك، وروسيا، كما ضمت إليها جمهورية تكساس وهاواي وأدت النزاعات بين منطقة الجنوب الزراعية ومنطقة الشمال الصناعية حول حقوق الولايات والتوسع في تجارة الرقيق إلى نشوب الحرب الأهلية الأمريكية في ستينات القرن التاسع عشر ومنع انتصار المنطقة الشمالية حدوث انقسام في البلاد، مما أدى إلى نهاية العبودية القانونية في الولايات المتحدة وأصبح الاقتصاد الوطني أضخم اقتصاد في العالم بحلول عام ١٨٧٠ وأكدت الحرب الأمريكية الاسبانية والحرب العالمية الأولى على القوة العسكرية للبلاد وفي عام ١٩٤٥، خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية لتكون أول دولة تمتلك أسلحة نووية، وعضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وعضواً مؤسساً في منظمة حلف شمال الأطلسي كما أصبحت القوى العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي ويبلغ مقدار ما تنفقه الولايات المتحدة

على القوات الأمريكية حوالي ٥٠ في المائة من الإنفاق العسكري العالمي، كما تعد قوة اقتصادية وسياسية وثقافية عالمية.

أصل التسمية

في عام ١٥٠٧، رسم رسام الخرائط الألماني مارتن فالدسميلر خريطة للعالم وأطلق على الأراضي التي تقع في نصف الكرة الغربي اسم أمريكا متبعاً المستكشف ورسام الخرائط الإيطالي أميريكو فسبوتشي وكانت المستعمرات البريطانية السابقة أول من استخدم الاسم الحديث في إعلان الاستقلال، وهو الإعلان الجماعي للولايات المتحدة الأمريكية الثلاث عشرة الذي اعتمده ممثلو الولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من يوليو عام ١٧٧٦ وتمت صياغة الاسم الحالي في شكله النهائي في الخامس عشر من شهر نوفمبر عام ١٧٧٧، عندما اعتمد المؤتمر القاري الثاني مواد الاتحاد الكونفدرالي، حيث تنص المادة الأولى على أنه يجب أن يكون الاسم الولايات المتحدة الأمريكية كما اعتمدت الصيغة القصيرة الولايات المتحدة بالإضافة إلى صيغ أخرى مثل U.S.، وUSA، وأمريكا فضلاً على بعض المصطلحات العامية مثل U.S. of A، والولايات اشتق الاسم كولومبيا، وهو من الأسماء المشهورة للولايات المتحدة، من اسم كريستوفر كولومبس ويظهر هذا الاسم من خلال مقاطعة كولومبيا.

يشار إلى مواطني الولايات المتحدة باسم الأمريكيين على الرغم من أن مصطلح الولايات المتحدة هو الصفة الرسمية، تعتبر المصطلحات الأمريكي وU.S أكثر الصفات استخداماً للإشارة إلى هذا البلد نادراً ما تستخدم كلمة الأمريكي في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى أشخاص غير تابعين للولايات المتحدة.

التاريخ

هاجرت الشعوب الأصلية للولايات المتحدة بما فيهم سكان ألاسكا من آسيا وبدأت الهجرة منذ ١٢,٠٠٠ - ٤٠,٠٠٠ سنة مضت طورت بعض الثقافات، مثل ثقافة الميسيسبي قبل كولومبس أساليب للزراعة والمباني الضخمة ومجتمعات على مستوى دول مات الكثير من السكان الأصليين للأمريكتين بعد أن بدأ الأوروبيون فى الاستقرار في أمريكا بسبب الأوبئة التي جاءت مع الأوروبيين مثل مرض الجدري.

في عام ١٤٩٢، وصل المستكشف الإيطالي كريستوفر كولومبس بموجب عقد مع الملكية الأسبانية إلى العديد من جزر البحر الكاريبي، ويعد أول اتصال مع السكان الأصليين في اليوم الثاني من شهر أبريل عام ١٥١٣، وصل الكونكيستدور الأسباني خوان بونسي دي ليون إلى ما دعاه حينها لا فلوريدا وهو أول وصول أوروبي موثق لما أطلق عليه

لاحقاً الولايات المتحدة تبعت المستوطنات الإسبانية في المنطقة مستوطنات أخرى في جنوب غرب الولايات المتحدة، والتي دفعت بالآلاف نحو المكسيك أقام تجار الفراء الفرنسيون نقاطاً تجارية تابعة لفرنسا الجديدة حول منطقة البحيرات العظمى؛ كما سيطرت فرنسا على الكثير من المناطق الداخلية في أمريكا الشمالية وصولاً إلى خليج المكسيك وتعد مستعمرة فرجينيا أول استيطان إنجليزي ناجح في جيمستاون في عام ١٦٠٧، بالإضافة إلى مستعمرة بلايموث في عام ١٦٢٠ أسفر استئجار مستعمرة خليج ماساشوستس في عام ١٦٢٨ إلى موجات من الهجرة، وفي عام ١٦٣٤، استوطن نحو ١٠,٠٠٠ من البيوريتانيين نيو إنجلاند بين أواخر عام ١٦١٠ والثورة الأميركية، تم شحن حوالي ٥٠,٠٠٠ من المساجين إلى المستعمرات البريطانية الأمريكية ابتداء من عام ١٦١٤، استقر الهولنديون على ضفاف نهر هدسون بما في ذلك نيو أمستردام التي تقع في جزيرة مانهاتن.

في عام ١٦٧٤، تنازل الهولنديون عن ممتلكاتهم الأمريكية لإنجلترا؛ وسميت مقاطعة هولندا الجديدة باسم نيويورك كما تم التعاقد مع الكثير من المهاجرين الجدد، خاصة المهاجرين منهم إلى الجنوب، ليعملوا كخدم وهو ما مثل نحو ثلثي المهاجرين إلى ولاية فرجينيا بين عامي ١٦٣٠ و١٦٨٠ مع دخول القرن الثامن عشر، أصبح العبيد الأفارقة

المصدر الرئيسي للقوة العاملة وبعد تقسيم مستعمرة كارولينا في عام ١٧٢٩، واستعمار جورجيا في عام ١٧٣٢، تأسست المستعمرات البريطانية الثلاثة عشر التي ستصبح لاحقاً نواة الولايات المتحدة وضمت جميعها حكومات محلية حرة منتخبة ومتاحة لجميع الرجال الأحرار،بسبب تزايد الإعجاب بالحقوق التقليدية للرجل الإنجليزي والشعور بالحكم الذاتي الذي يدعم النزعة بنظام جمهوري كما عملت جميعها على تشريع تجارة العبيد الأفارقة وزادت الكثافة السكانية للمستعمرات بشكل كبير بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات والهجرة المنتظمة أشعلت الصحوة المسيحية التي ظهرت بين ١٧٣٠ و١٧٤٠، والمعروفة باسم الصحوة الكبرى الأولى، اهتمام الناس بالدين والحرية الدينية خلال الحرب الهندية والفرنسية، استولت القوات البريطانية على كندا من فرنسا، ومع ذلك ظل السكان الناطقون بالفرنسية معزولين سياسياً عن المستعمرات الجنوبية باستثناء الأمريكيين الأصليين المعروفين باسم الهنود الحمر الذين أصبحوا مشردين، وصل عدد السكان في المستعمرات الثلاثة عشر إلى ٢.٦ مليون نسمة في عام ١٧٧٠، مثل البريطانيون ثلث هذا العدد، بينما الأمريكيون السود خمس السكان لم يكن للمستعمرين الأمريكيين تمثيل

في برلمان بريطانيا العظمى، على الرغم من أنهم كانوا يدفعون الضرائب البريطانية.

أدى التوتر بين المستعمرين الأمريكيين والبريطانيين خلال الفترة الثورية في ستينات وأوائل سبعينات القرن الثامن عشر إلى حرب الاستقلال الأمريكية، التي دارت أحداثها بين عامي ١٧٧٥-١٧٨١ في اليوم الرابع عشر من شهر يونيو عام ١٧٧٥، أسس المؤتمر القاري الثاني الذي عقد في فيلادلفيا جيشاً قارياً بقيادة جورج واشنطن أعلن المؤتمر أن كل الناس قد خلقوا متساوين ووهبوا بعض الحقوق غير القابلة للتغيير، كما اعتمد المؤتمر إعلان الاستقلال الذي صاغه توماس جيفرسون في الرابع من شهر يوليو ١٧٧٦ ويحتفل بذاك التاريخ سنوياً كعيد استقلال أمريكا في عام ١٧٧٧، أسست مواد الاتحاد الكونفدرالي حكومة اتحادية ضعيفة ظلت قائمة حتى عام ١٧٨٩.

تغيرت النظرة العامة للعبودية؛ حيث كان القانون يحمي تجارة الرقيق حتى عام ١٨٠٨ منعت الولايات الشمالية تجارة الرقيق بين عامي ١٧٨٠ و١٨٠٤، بينما ظلت العبودية في الولايات الجنوبية لتكون مدافعة عن المؤسسات الخاصة جعلت الصحوة الكبرى الثانية التي بدأت عام ١٨٠٠ تقريباً من الإنجيلية قوة خلف العديد من حركات الإصلاح الاجتماعية المختلفة مثل إلغاء العبودية.

أدى حرص الأمريكيين على التوسع غرباً إلى نشوب سلسلة طويلة من الحروب الهندية. تضاعفت مساحة الولايات المتحدة بعد شراء أراضي لويزيانا التي ادعت فرنسا ملكيتها في عهد الرئيس توماس جيفرسون في عام ١٨٠٣وعززت حرب عام ١٨١٢ مع بريطانيا بسبب المظالم الروح القومية في الولايات المتحدة وأدت سلسلة من عمليات التوغل العسكرية قامت بها الولايات المتحدة في ولاية فلوريدا إلى تنازل إسبانيا عن تلك الأراضي ومنطقة أخرى تقع على ساحل الخليج في عام ١٨١٩ كانت عملية أثر الدموع في ثلاثينيات القرن التاسع عشر مثالاً على سياسة طرد السكان الأصليين من أراضيهم ضمت الولايات المتحدة جمهورية تكساس إليها في عام ١٨٤٥ كما برز مفهوم القدر المتجلي خلال تلك الفترة ضمت الولايات المتحدة ما هو الآن شمال غرب البلاد طبقاً لمعاهدة أوريغون في عام ١٨٤٦ مع بريطانيا كما نتج عن انتصار الولايات المتحدة في الحرب المكسيكية الأمريكية في عام ١٨٤٨ تنازلت المكسيك عن كاليفورنيا وجزء كبير من جنوب غرب البلاد الحالي. كما دفع اكتشاف الذهب بولاية كاليفورنيا بمزيد من الهجرة نحو الغرب بين عامي ١٨٤٨-١٨٤٩ سهلت خطوط السكك الحديدية الجديدة نقل المستوطنين، مما زاد الصراع مع الهنود الحمر خلال أكثر من نصف قرن ذبح نحو ٤٠ مليون بيسون أمريكي للاستفادة من لحومها وجلودها

وبالتالي تسهيل انتشار السكك الحديدية كانت خسارة الجاموس الذي يعد من الموارد الأولية للهنود الحمر فاجعة لكثير من الثقافات الأصلية.

أدى التوتر بين ولايات العبيد والولايات الحرة إلى تزايد الجدل حول العلاقة بين الولاية والحكومات الفيدرالية، بالإضافة إلى الصراعات العنيفة الناجمة عن انتشار العبودية إلى ولايات جديدة انتخب أبراهام لينكولن كمرشح للحزب الجمهوري المناهض للعبودية رئيساً في عام ١٨٦٠ قبل توليه للحكم، أعلنت سبع ولايات انفصالها وشكلت الولايات الكونفدرالية الأمريكية وهو ما اعتبرته الحكومة الاتحادية أمراً غير مشروع مع هجوم الولايات الكونفدرالية على فورت سمتر، اندلعت الحرب الأهلية الأمريكية وقامت أربع ولايات مؤيدة للعبودية بالانضمام إلى الكونفدرالية أنهى إعلان لينكولن لتحرير الرقيق العبودية في كافة الولايات بعد فوز الاتحاد في عام ١٨٦٥، حدثت ثلاث تعديلات دستورية تكفل الحرية لحوالي أربعة ملايين من الأمريكيين الأفارقة كانوا عبيداً، حيث أصبحوا مواطنين ولهم حق التصويت زادت الحرب من السلطة الفيدرالية بشكل كبير لا تزال الحرب الأهلية أعنف نزاع في تاريخ البلاد حيث قتل فيها نحو ٦٢٠,٠٠٠ جندي.

أدى اغتيال لينكولن بعد الحرب إلى حدوث تطرف في سياسات إعادة الإعمار الجمهورية والتي هدفت إلى إعادة دمج وبناء الولايات الجنوبية

مع ضمان حقوق العبيد المحررين حديثاً كما أنهى النزاع حول الانتخابات الرئاسية عام ١٨٧٦ من خلال تسوية عام ١٨٧٧ إعادة الإعمار؛ كما جردت قوانين جيم كرو الأميركيين الأفارقة من حقوقهم خاصة حقهم في التصويت في الشمال، ساعد التحضر والهجرة غير المسبوقة من جنوب وشرق أوروبا على زيادة القدرة الصناعية للبلاد استمرت الهجرة حتى عام ١٩٢٩، وزودت البلاد بالعمالة وأثرت على الثقافة الأميركية. نهض تطوير البنية التحتية الوطنية بالاقتصاد أتم شراء ألاسكا من روسيا عام ١٨٦٧ الخطة التوسعية للبلاد في البر الرئيسي للقارة تعتبر مجزرة الركبة المجروحة في عام ١٨٩٠ آخر صراع مسلح في الحروب الهندية في عام ١٨٩٣، تم الإطاحة بملكية السكان الأصليين في مملكة هاواي التي تقع في المحيط الهادئ بانقلاب قاده السكان الأمريكيون وضمت الولايات المتحدة مجموعة الجزر في عام ١٨٩٨ برهن انتصار الولايات المتحدة في الحرب الأمريكية الاسبانية في العام نفسه على أنها قوة عالمية، وأدى ذلك إلى ضم بورتوريكو وجوام والفلبين حصلت الفلبين على استقلالها بعد نصف قرن؛ بينما ظلت بورتوريكو وجوام أراض أمريكية.

الحربان العالميتان وما بينهما

ظلت الولايات المتحدة محايدة عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ تعاطف كثير من الأمريكيين مع بريطانيا وفرنسا، على الرغم من معارضة العديدين للتدخل في عام ١٩١٧، انضمت الولايات المتحدة إلى الحلفاء، لتقلب الدفة ضد القوى المركزية بعد الحرب، لم يصدق مجلس الشيوخ على معاهدة فرساي والتي أنشأت عصبة الأمم كما انتهجت البلاد سياسة أحادية الجانب تميل إلى الانعزال في عام ١٩٢٠، فازت حركة حقوق المرأة بإصدار تعديل دستوري يمنح المرأة حق الاقتراع انتهى ازدهار العشرينات بانهيار وول ستريت في أزمة العالم الرأسمالي الكبرى لسنة ١٩٢٩ الذي نتج عنه الكساد الكبير وتفاعل فرانكلين روزفلت بعد انتخابه رئيساً عام ١٩٣٢ مع الصفقة الجديدة، وهي مجموعة من السياسات التي تزيد من تدخل الحكومة في الاقتصاد أفقرت عواصف الغبار التي حدثت في منتصف الثلاثينيات العديد من المجتمعات الزراعية، وأثارت موجة جديدة من الهجرة الغربية.

بعد أن كانت الولايات المتحدة على الحياد خلال المراحل الأولى للحرب العالمية الثانية وغزو ألمانيا النازية لبولندا في شهر سبتمبر من عام ١٩٣٩، بدأت أمريكا بتوريد العتاد العسكري اللازم إلى الحلفاء في

شهر مارس من عام ١٩٤١ عن طريق قانون الإعارة والتأجير وفي السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٤١، قامت الامبراطورية اليابانية بشن هجوم مفاجئ على بيرل هاربر، مما دفع الولايات المتحدة للانضمام إلى الحلفاء ضد قوات المحور، وبرزت مخيمات اعتقال الآلاف من الأمريكيين من أصل ياباني أدت المشاركة في الحرب إلى زيادة رأس المال والاستثمار والقدرة الصناعية ومن بين القوى المتحاربة كانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي أصبحت أكثر ثراء، بل أكثر ثراء بكثير، بدلاً من أن تصبح أكثر فقراً بسبب الحرب حددت مؤتمرات الحلفاء في بريتون وودز ويالطا الخطوط العريضة للنظام الجديد الخاص بالمنظمات الدولية، مما جعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مركزاً لشئون العالم وعقب النصر في أوروبا عقد مؤتمر دولي في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥، نتج عنه ميثاق الأمم المتحدة، التي بدأت أعمالها بعد الحرب وكانت الولايات المتحدة أول من طور الأسلحة النووية، واستخدمتها في حربها على المدن اليابانية في هيروشيما وناجازاكي في أغسطس واستسلمت اليابان في الثاني من سبتمبر، وبذلك انتهت الحرب.

تنافست كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على السلطة عقب الحرب العالمية الثانية أثناء الحرب الباردة، حيث هيمنتا على

الشئون العسكرية الأوروبية من خلال حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو فعززت الولايات المتحدة الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية، بينما أيد الاتحاد السوفييتي الشيوعية والاقتصاد المركزي المخطط أيدت كل منهما ديكتاتوريات واشتركت القوتان في حروب بالوكالة قاتلت القوات الأمريكية قوات الصين الشيوعية في الحرب الكورية بين عاميّ ١٩٥٠ و١٩٥٣ وقامت لجنة الأنشطة غير الأمريكية التابعة لمجلس النواب الأمريكي بسلسلة من التحقيقات حول تخريب يساري محتمل، في حين أصبح السيناتور جوزيف مكارثي زعيماً لمعارضة الشيوعية.

أدى إخفاق الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٩ في إطلاق أول مركبة فضائية مأهولة بالبشر إلى دعوة الرئيس جون كينيدي للولايات المتحدة أن تكون أول من يرسل رجلاً إلى القمر كما تعرض كينيدي لمواجهة نووية حاسمة مع القوات السوفيتية في كوبا في غضون ذلك، شهدت الولايات المتحدة استمراراً للتوسع الاقتصادي وتزايدت الحركات المطالبة بالحقوق المدنية، بقيادة الأمريكيين الأفارقة مثل روزا باركس ومارتن لوثر كينج الذين حاربوا التفرقة والتمييز بوسائل سلمية وفي أعقاب اغتيال كينيدي عام ١٩٦٣، صدر قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ وقانون حقوق التصويت لعام ١٩٦٥ في عهد الرئيس ليندون جونسون شن جونسون وخليفته ريتشارد نيكسون حرباً بالوكالة في

جنوب شرق آسيا أدت إلى نشوب حرب فيتنام الفاشلة فظهرت حركة ثقافية معاكسة تغذيها معارضة حرب فيتنام والقومية السوداء والثورة الجنسية وقادت بيتي فريدان وجلوريا ستاينم وآخرون موجة جديدة من الحركة النسائية التي تسعى إلى تحقيق المساواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة.

نتيجة لفضيحة ووترجيت، أصبح نيكسون أول رئيس أميركي يستقيل في عام ١٩٧٤،لتجنب اتهامه بعرقلة سير العدالة والتعسف في استعمال السلطة، وتولى نائب الرئيس جيرالد فورد الحكم من بعده واتسمت حكومة جيمي كارتر في أواخر السبعينات بالركود وأزمة رهائن إيران فأدى انتخاب رونالد ريجان رئيساً للولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ إلى تحول يميني في السياسة الأمريكية، انعكس في تغييرات كبيرة في الضرائب وأولويات الإنفاق ظهرت خلال فترة ولايته الثانية قضية إيران - كونترا بالإضافة إلى التقدم الدبلوماسي الهام مع الاتحاد السوفييتي كما أدى انهيار الاتحاد السوفياتي إلى انتهاء الحرب الباردة.

الفترة المعاصرة

خلال عهد الرئيس جورج بوش الأب قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها بدور هام في فرض عقوبات الأمم المتحدة بعد حرب الخليج أما في عهد

الرئيس بيل كلينتون فكانت أطول فترة توسع اقتصادي في تاريخ الولايات المتحدة الحديث من مارس ١٩٩١ إلى مارس ٢٠٠١، إضافة إلى فقاعة الدوت كوم وهددت فضيحة جنسية ودعوى مدنية منصب كلينتون عام ١٩٩٨ لكنه بقي في منصبه وتم حل مسألة انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٠، التي كانت نتائجها من بين الأكثر تقارباً في تاريخ الولايات المتحدة، من قبل المحكمة العليا الأمريكية وتولى جورج دبليو بوش، ابن جورج بوش الأب، منصب رئيس الولايات المتحدة.

في الحادي عشر من شهر سبتمبر لعام ٢٠٠١، ضربت منظمة القاعدة مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك والبنتاجون بالقرب من واشنطن العاصمة، مما أسفر عن مقتل نحو ثلاثة آلاف شخص رداً على ذلك شنت إدارة الرئيس جورج بوش حرباً عالمية على الإرهاب في أكتوبر ٢٠٠١، غزت القوات الأمريكية أفغانستان، وقضت على حكومة حركة طالبان ومعسكرات التدريب الخاصة بالقاعدة بينما استمر مقاتلو طالبان في شن حرب عصابات في عام ٢٠٠٢، بدأت إدارة بوش بالضغط من أجل تغيير نظام الحكم في العراق انطلاقاً من أسباب كانت محط خلاف نظم بوش تحالف الراغبين من دون الحصول على دعم حلف شمال الأطلسي أو تفويض صريح من الأمم المتحدة للتدخل العسكري؛ غزت قوات التحالف العراق في عام ٢٠٠٣، وقضت على نظام صدام

حسين. في عام ٢٠٠٥، تسبب إعصار كاترينا في تدمير جزء كبير من ساحل الخليج خاصة في نيو أورليانز في الرابع من شهر نوفمبر عام ٢٠٠٨، تم انتخاب باراك أوباما رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وسط الركود الاقتصادي العالمي أدخلت في عهده في عام ٢٠١٠ تعديلات كبيرة على نظام الرعاية الصحية وإصلاحات على النظام المالي بينما كان تسرب النفط في خليج المكسيك من ديب ووتر هورايزن في ذات العام أكبر حالة تسرب نفطي في زمن السلم في تاريخ البلاد تم أعادة انتخاب باراك اوباما في عام ٢٠١٢ لمدة أربع سنوات إضافية وأخيرة بعد انتصاره على مرشح الحزب الجمهوري ميت رومني.

تشكل الولايات القسم الأكبر من الكتلة البرية الأمريكية؛ كما تعتبر منطقتان أخريان جزءاً لا يتجزأ من البلاد وهما: مقاطعة كولومبيا وهي مقاطعة فيدرالية حيث تقع العاصمة واشنطن، بالإضافة إلى جزر بالميرا المرجانية وهي منطقة غير مأهولة بالسكان ولكنها تندرج ضمن الأراضي الأمريكية وتقع في المحيط الهادئ وتمتلك الولايات المتحدة خمسة أقاليم خارج أراضيها: بورتوريكو والجزر العذراء الأمريكية في منطقة البحر الكاريبي، وساموا الأمريكية وجوام وجزر ماريانا الشمالية في المحيط الهادئ بالتالي يحصل من يولد في تلك الأراضي عدا ساموا الأمريكية على الجنسية الأمريكية ويمتلك المواطنون الأمريكيون

المقيمون في تلك الأقاليم العديد من الحقوق والمسئوليات المشابهة لتلك في الولايات الأمريكية، لكنهم معفون من ضريبة الدخل الفيدرالية ولا يصوتون في انتخابات الرئاسة كما يمتلكون تمثيلاً دون تصويت في الكونجرس الأمريكي.

الاقتصاد

تمتلك الولايات المتحدة اقتصاداً رأسمالياً مختلطاً تغذيه وفرة الموارد الطبيعية والبنية التحتية المتطورة والإنتاج العالي وطبقاً لصندوق النقد الدولي، يشكل إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة البالغ ١٤.٨٧ تريليون دولار ٢٤% من الناتج العالمي بأسعار الصرف في السوق و٢١% تقريباً من الناتج العالمي من حيث تعادل القوة الشرائية كما يعد أكبر ناتج محلي إجمالي في العالم، رغم أنه كان أقل بنحو ٥% من مجموع الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي من حيث تعادل القوة الشرائية في عام ٢٠٠٨ .

تعد الولايات المتحدة أكبر مستورد للسلع وثالث أكبر دولة مصدرة، على الرغم من أن نسبة الصادرات للفرد الواحد منخفضة نسبياً وبلغ العجز في الميزان التجاري الأمريكي ٦٩٦$ مليار في عام ٢٠٠٨ وتعتبر كل من كندا والصين والمكسيك واليابان وألمانيا أكبر الشركاء

التجاريين للولايات المتحدة وفي سنة ٢٠٠٧ كانت السيارات أكبر السلع الرائدة من حيث الاستيراد والتصدير وتمتلك اليابان أكبر حصة أجنبية من دين الولايات المتحدة العام حيث تجاوزت الصين في بدايات عام ٢٠١٠.

في عام ٢٠٠٩، أشارت التقديرات إلى أن القطاع الخاص يشكل ٥٥.٣% من الاقتصاد بينما يمثل نشاط الحكومة الفيدرالية ٢٤.١% وأنشطة حكومات الولايات والسلطات المحلية بما فيها التحويلات الفيدرالية ٢٠.٦% المتبقية ويعد الاقتصاد ما بعد صناعي حيث يساهم قطاع الخدمات بنسبة ٦٧.٨% من إجمالي الناتج المحلي إلا أن الولايات المتحدة لا تزال تعد من القوى الصناعية الكبرى وتعد تجارة الجملة والتجزئة أكثر الأنشطة التجارية انتشاراً من حيث صافي الدخل الذي تجلبه كما تعد من الرواد في تصنيع المنتجات الكيماوية كما أنها ثالث أكبر دولة منتجة للنفط في العالم وتعد أكبر مستورد له كما أنها الدولة الأولى في العالم في إنتاج الكهرباء والطاقة النووية بالإضافة إلى الغاز الطبيعي السائل والكبريت والفوسفات والملح في حين أن الزراعة تمثل أقل بقليل من ١% من إجمالي الناتج المحلي، كما أنها أكبر منتج للذرة، وفول الصويا وتعد بورصة نيويورك أكبر بورصة في العالم من حيث حجم الدولار .

الجماعات العرقية

بلغ تعداد سكان الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠ نحو ٣٠٨ مليون شخص بما في ذلك ١١.٢ مليوناً من المهاجرين غير الشرعيين فهى ثالث دولة من حيث عدد السكان في العالم بعد الصين والهند، كما أنها الدولة الصناعية الوحيدة التي يتوقع تزايد تعداد سكانها بأعداد كبيرة حيث يبلغ معدل المواليد ١٣.٨٢ من كل ١٠٠٠، وهو أقل بثلاثين فى المئة من المتوسط العالمي، بينما معدلات النمو السكاني ٠.٩٨ % وهي أعلى بكثير من تلك التي في أوروبا الغربية واليابان وكوريا الجنوبية ومنح نحو مليون مهاجر غير شرعي الإقامة القانونية في البلاد في السنة المالية ٢٠١٠، حيث دخل معظمهم من خلال لم شمل الأسرة وكانت المكسيك المصدر الرئيسي للسكان الجدد لأكثر من عقدين من الزمن، ومنذ عام ١٩٩٨ أصبحت مع الصين والهند والفلبين البلدان الأربعة الأعلى تصديراً للمهاجرين للولايات المتحدة كل عام.

العرق :

أمريكيون بيض٧٧.٧% أمريكيون من أصل إفريقي١٣.٧% أمريكيون آسيويون٥.٣%السكان الأصليون (بما في ذلك سكان ألاسكا) ١.٢%السكان الأصليين لهاواي وجزر المحيط الهادئ٠.٢% مختلط

العرق ٢.٤% أمريكيون من أصل هسباني أو لاتيني (أي عرق) ١٧.١% وتمتلك الولايات المتحدة تنوعاً كبيراً في المجموعات السكانية حيث يبلغ تعداد واحد وثلاثين مجموعة عرقية أكثر من مليون شخص.

لغات الولايات المتحدة

اللغات ٢٠٠٧ يتحدث الإنجليزية فقط ٢٢٥.٥ مليون والإسبانية بما فيها الكريولية٣٤.٥ مليون والصينية٢.٥ مليون والفرنسية بما فيها الكريولية٢ مليون والتجالوجية١.٥ مليون والفيتنامية١.٢ مليون والألمانية١.١ مليون والكورية١.١ مليون واللغة الإنجليزية هي اللغة الوطنية بحكم الأمر الواقع رغم عدم وجود لغة رسمية على مستوى الاتحاد فإن بعض القوانين مثل متطلبات التجنيس الأمريكية تطلب إتقان اللغة الإنجليزية في عام ٢٠٠٧، تحدث حوالي ٢٢٦ مليون نسمة أو ٨٠% من السكان الذين تجاوزت أعمارهم الخمس سنوات اللغة الإنجليزية فقط في المنزل وتستخدم الإسبانية بين ١٢% من السكان في المنزل مما يجعلها اللغة الثانية الأكثر شيوعاً وثاني أكثر اللغات تدريساً ويدعو بعض الأمريكيين لجعل اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية في البلاد كما هو الحال في ما لا يقل عن ٢٨ ولاية كل من لغة هاواي والإنجليزية اللغتان الرسميتان في هاواي حسب دستور الولاية.

الدين

تعد الولايات المتحدة دولة علمانية رسمياً؛ يكفل التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة حرية ممارسة الأديان، ويمنع إنشاء أي حكم ديني وفي دراسة لعام ٢٠٠٢، قال ٥٩% من الأمريكيين أن الدين لعب دوراً هاماً جداً في حياتهم وهو رقم أعلى بكثير من أي بلد غني طبقاً لدراسة عام ٢٠٠٧، قال ٧٨.٤% من البالغين أنهم مسيحيون، بتراجع عن عام ١٩٩٠ حيث كانت نسبة المسيحيين ٨٦.٤% ويمثل البروتستانت ٥١.٣%، في حين تمثل الكاثوليكية في الولايات المتحدة ٢٣.٩%، وهي أكبر فئة فردية صنفت الدراسة الإنجيليين البيض وهم يمثلون ٢٦.٣% من السكان أكبر مجموعة دينية في البلاد؛ وتقدر دراسة أخرى الأنجيليين من جميع الأعراق بنسبة ٣٠-٣٥ % بينما بلغ مجموع تقديرات الديانات غير المسيحية في عام ٢٠٠٧ نحو ٤.٧% مرتفعة من ٣.٣% في عام ١٩٩٠ أكبر الديانات المنتشرة غير المسيحية هي اليهودية ١.٧% والبوذية ٠.٧% والإسلام ٠.٦% والهندوسية ٠.٤% والعالمية التوحدية ٠.٣% تذكر الإحصائية أيضاً أن ١٦.١% من الأمريكيين يعتبرون أنفسهم لاأدريين أو ملحدين أو من دون دين وذلك مقارنة بنحو ٨.٢% عام ١٩٩٠.